

لكن جمهور المال والمستقرزين لم يكونوا على دين ملوكهم من هذا القبيل وبقينا ان العلماء الفضلاء كانوا يحبونها ولذلك لم يبلغ الناس من معاناة الخمر في ممالك العرب ما بلغوه في ممالك الروم ولا في ممالك الانرجم على ما سيبيء في الجزء التالي



النقود والثروة

قدّرت اذارة ضرب النقود الامبريكية قيمة النقود التي كانت في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنمسا والمجر واستراليا والدنمرك واسرج ونروج سنة ١٨٧٣ والتي كانت فيها في العام الماضي اي سنة ١٨٩٦ فاذا هي على ما ترى في هذا الجدول وهي محسوبة بالجنيهات المصرية

نوع النقود	١٨٧٣	١٨٩٦
النقود الذهبية	٢٤٢٠٠٠٠٠٠	٧٣٩٨٠٠٠٠٠
النقود النضبة	٢١٠٨٠٠٠٠٠	٣٤٦٤٠٠٠٠٠
نقود الورق غير المنطاة	٤٦٤٤٠٠٠٠٠	٣٤٢٨٠٠٠٠٠
وعدد السكان	٣١٥٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠٠٠٠
فيخص النفس من الذهب	٧٦ غرشاً	١٧٤ غرشاً
" " ومن النضة	" ٦٧	" ٨١
" " ومن الورق	" ١٤٧	" ٨٠
وجملة ما يخص النفس من النقود كلها	" ٢٩٠	" ٣٣٦

ويستفاد من ذلك ان النقود الذهبية قد تضاعفت ثلاثة اضعاف في ٢٣ سنة مع ان السكان زادوا نحو ثلاثين في المئة فقط والنقود النضبة زادت النصف والنقود الورقية قلت الربع وذلك كله من دلائل ازدياد الثروة ورواج الاعمال . ولو كان المال موزعاً على الناس بالسواء او بما يقرب من السواء لنبطنا نوع الانسان وثقلنا انه بلغ مناه من الراحة والرفاهة ولكن الامر على غير ما يمتناه اذ الانسانية والرزوة فان الجانب الاكبر من هذه النقود محفوظ في خزائن البنوك خاص بالاغنياء والجانب الاصغر منها موزع على الجمهور وقد قابلت اذارة الضرب بين النقود التي كانت في الولايات المتحدة الاميركية والنقود

التي في اغنى ممالك اوربا التي للكثرا وقرنا ومانيا بالنسبة الى عدد سكانها وذلك سنة ١٨٧٣
وسنة ١٨٩٦ فاذا النتيجة على ما ترى في هذين الجدولين والقيمة بالقرش المصري

سنة ١٨٧٣

من الذهب	من الفضة	من الورق	والجمله	
٦٥	٠٣	٣٥٩	٤٢٧	في الولايات المتحدة للنفس
١٠٠	٦٠	٣٨	١٩٨	انكلترا
٢٤٩	٢٧٧	٢١٣	٧٣٩	فرنسا
٧٨	١٤٩	٤٤	٢٧١	المانيا

سنة ١٨٩٦

١٦٨	١٧٥	١٠٧	٤٥٠	في الولايات المتحدة للنفس
٢٩٨	٠٥٩	٠٥٨	٤١٥	انكلترا
٤٤٣	٢٥٩	٠١٦	٧١٨	فرنسا
٢٤٤	٠٨٤	٠٢٣	٣٥١	المانيا

فند كل نفس من الفرنسيين من التقود الآن ما يساوي ٧١٨ قرشا وقد كان عنده
منها سنة ١٨٧٣ ما يساوي ٧٣٩ قرشا فهو اغنى في التقود من الاميري والالمانيا والانكليزي
ولذلك سهل عليه دفع الفرامة الخيرية لالمانيا كما لا يخفى ولكن شاء غير متزايد مثل غنام
كما ترى من الجدولين السابقين

والظاهر من هذين الجدولين ايضا ان الفرنسي اغنى من الانكليزي في التقود والالمانيا والاربا
ان الانكليزي اغنى اهل الارض . والحقيقة ان الغنى لا ينحصر في التقود بل هو يمتد الى كل
المقتنيات واكثر ثروة الانكليزي في معاملهم ومنشاءاتهم الخفيفة ولم تزد واسعة في غير بلادهم
ولا سيما في بلاد الهند وشرق المستعمرات الوسيعة . وقد قدرت الثروة التي يمتلكها كل شعب في
بريطانيا وغيرها من الممالك فكانت على ما في هذا الجدول

٢٥٢	جنوب مصر
٢٤٦	فرنسا
٢١٦	هولندا
١٦٨	بلجيكا
١٤٦	المانيا

ثروة النفس من اهالي اسوج	١٦٦	جنيفاً	مصرياً
" " " "	٩٦	ايطاليا	"
" " " "	٩٥	النمسا	"

اما الولايات المتحدة الاميركية وثروتها اعظم ثروات الامم فلا يصيب النفس من سكانها سوى ٢٠٨ جنسيات لكثرة عددهم

السِّيولوجيا اي علم الاجتماع الانساني

مطبعة من كتب الفيلسوف مريث سنسر بقلم ليم اندي برياري
(تابع ما قبله)

نقدم القول ان اول الاسباب التي تجعل درس هذا العلم صعباً هي قلة التواريخ الصادقة التي يعتمد عليها في البحث عن احوال الشعوب الغابرة والحاضرة ايضاً . وليان المراد من ذلك نقول ان خطأ التاريخ ناتج إما عن اهل المؤرخ او عن شدة غيبتهم او عن اعتقاد زاسخ في ذهنهم او عن اهتمامهم بمصلحة المصوصة او عن عدم تمييزهم بين الحقائق او عن نشأت مواد التاريخ في امكنتها وازمنتها بحيث لا يتيسر طبع جمعها فيكون حكمها فيها ناقصاً .

اما التواريخ التي تخطأها الخطأ بسبب احوال الرواة فكثيرة جداً حتى ان جميع التواريخ القديمة وجانباً كبيراً من التواريخ الحديثة داخل في هذا الحد . وكل من تصفح تاريخ هيرودوتس وغيره من التواريخ القديمة رآها مشحونة بالخرافات التي كان المؤرخون يفتخرونها من غير تحييص . ولا عجب اذا حدث ذلك في الايام الغابرة حينما كانت قوة الاعتقاد شديدة وقوة الذهد والتحييص مفقودة تماماً ولكن العجب من حدوث ما يشبهه في هذه الايام ايام البحث والتدقيق . مثال ذلك ان السياح جاؤوا بلاد زيلاندا الجديدة حديثاً فقال بعضهم ان اهلها " اذكياء وقساء وذوو شجاعة " وقال غيرهم انهم " ضعفاء ولطفاء وجيئاء " وقد أتى كل من الفريقين بادلة تثبت رأيه وتركوا القراء حيارى بين هذين القولين مع ان التجار والكهربائية قد قرأوا تلك البلاد من اوربا والناس تتردد عليها دواماً . فاذا كان وصف المؤرخين للسائل المادية البسيطة عرضة للفساد فكيف بالحري اذا ارادوا وصف الامور الاجتماعية والتاريخية الكثيرة التعقيد

واذا تأثر الانسان من امر واحتم به ادخاماً شديداً رأى ذلك الامر كبيراً جداً .